التذكرة
بأذكار الحج والعمرة

كتبه

محمد بن أحمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه







رقم الإيداع
٢٠٠٧/١١٣٢٨







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المدعوِّ بكل لسان، المرجوِّ للعفو والإحسان، والصلاةُ والتسليمُ الأتمان الأكملان، على سيد ولد عدنان، نبينا محمد نبيِّ الرضوان، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد:

فلما كانت رحلة الحج أو العمرةِ من أشرفِ أوقاتِ العُمُر، يهجر المسلم فيها وطنَه، وأهله، وولدَه، ويبذل ماله تقرُّبًا إلى الله تعالى، وأملًا في تحصيل الثواب الجزيل الذي بَشَّرَ به ﷺ في صحيح البخاري من قوله: «**مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»، كان من الواجب على المسلم أن يتعلم من الفقه ما يصحح به مناسكه، ويصونها

عن الغبن والخسران، وقد تضمنت تلك الرحلة المباركة مواضع وأوقاتًا شريفة في مثلها تُغْتَنَمُ النفحات الربّانيةُ، والمواهبُ الصَّمَدِيَّة، فكان لزامًا على الكَيِّس الفَطن أن يُعِدَّ العُدَّةَ لاغتنامها بأقصى ما يستطيع، وقد قال ﷺ: «**الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَفْدُ اللهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ**»، ومن هنا كان الذكر والدعاء من أشرف العبادات التي يتلبس بها الحاج والمعتمر.

وقد شاع في الناس اليوم أدعيةٌ محدَثةٌ، وأحزابٌ مبتدَعةٌ، وظَّفُوها لكل مَنْسَكٍ من المناسك بألفاظٍ ما نَزَّل الله بها من سلطان، استَقَوْهَا من أحاديثَ ضعيفةٍ، أو اخترعوها من عند أنفسهم، ولَزِمها عامةُ الحجيج والمعتمرين بحيث لا يحيدون عنها، ولا يُفرِّطُون فيها، حتى صارت في حِسِّهم كالشرع المتَّبَع.

ولو لم يكن في ذلك من الضررِ إلا هَجْرُ الأدعية القرآنية والأذكارِ المحمدية التي صحت عن خير البرية ﷺ، واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، لكفى به ضررًا، فكيف إذا انضاف إليه التمويهُ والكذبُ على الشريعة، بإيهام العامة أنها من الدِّين المنزَّل، وليست منه في شيء؟ علاوة على حرمان كثير من المسلمين بسبب هذه الأوراد المحدثة من بركات وخصائص وفضائل الأدعية التي نطق بها خير من نطق بالضاد رسول الله ﷺ الذي اختصَّه الله بجوامع الكلم، وآتاه الحكمة وفَصْلَ الخطابِ؟!

وقد قال ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**»، فينبغي أن نتحرى موافقته ﷺ في أذكاره وأدعيته، امتثالًا لقول الله ﷻ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ

لَّكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

ولقوله ﷺ: «**خُذوا عَني مناسِكَكُمْ**» الحديث.

ومن هنا كانت هذه الرسالة دعـوةً إلى كـل محـبٍّ لسنة رسول الله ﷺ من أجل إحيـاء أدعيتـه وأذكـاره، وإحلالها محَل الأورادِ المحدثـة، والأحـزاب المبتدعـة التي اتخذها الناسُ شِرعةً ومِنْهَاجًا، فإن الصباح يُغنـي عن المصباح، و«إذا جاء نهر الله، بطل نهر معقل».

وقد تضمنت تمهيدًا، وفصولًا أربعة:

الأول: أذكار المسافر.

الثاني: أدعية الحج، والعمرة، والزيارة.

الثالث: أدعية مطلقة غير مرتبطة بوظيفة محددة.

الرابع: الأذكار المطلقة كذلك.

واعلم - رحمك الله - أن جميعَ الأدعية المرفوعة، والآثار الموقوفة الواردة في هذا الكتاب مستخرجة مما ثبت من الأحاديث النبوية، والأخبار السلفية، دون الروايات الضعيفة، والآثار الواهية.

وقد حذفت الأدلة وتخريجها وتحقيق العلماء لها طلبًا للاختصار، وعلى الله الكريم أَعْتَمِدُ، ومن فَيْضِ فَضْلِه أَسْتَمِدُّ، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله العليِّ العظيم.

كتبه

محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

تمهيد

في ذكر نصوص بعض أهل العلم في الحث على الاشتغال بالأذكارِ والأدعيةِ المأثورة دون غيرها:

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

«لا ريب أن الأذكارَ والدعواتِ من أفضل العبادات، والعباداتُ مبناها على التوقيف والاتباع، لا على الهوى والابتداع، فالأدعيةُ والأذكارُ النبوية هي أفضل ما يتحرَّاه المتَحَرِّي من الذكر والدُّعاء، وسالكُها على سبيلِ أمانٍ وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل[1] لا يُعَبِّرُ عنه[2] لسان، ولا يحيط به[3] إنسان،

---

(١) كذا بالأصل، ولعلها: بها.

(٢) كذا بالأصل، ولعلها: عنها.

(٣) كذا بالأصل، ولعلها: بها.

وما سواها من الأذكار قد يكـون مُحرمًـا، وقـد يكـون مكروهًا، وقد يكون فيه شرك مما لا يهتـدي إليـه أكثـر الناس، وهي جملة يطول تفصيلها.

وليس لأحد أن يَسُنَّ للنـاس نوعًـا مـن الأذكـار والأدعية غير المسنون، ويجعلها عبادةً راتبـة، يواظِـبُ الناسُ عليها، كما يواظبون على الصلواتِ الخمس، بل هذا ابتداع دينٍ لم يأذن الله به، بخلاف ما يدعو به المـرء أحيانًا من غير أن يجعله للناس سُنَّةً، فهذا ـ إذا لم يُعْلَـمْ أنه يتضمن معنًى مُحرمًا ـ لم يجز الجزم بتحريمـه؛ لكـن قد يكون فيه ذلك، والإنسان لا يشعر به، وهذا كما أن الإنسان ـ عند الضرورة ـ يدعو بأدعية تُفْتَحُ عليه ذلك الوقت، فهذا وأمثاله قريب.

وأما اتخاذُ وِرْدٍ غيرِ شرعِـيٍّ، واستنانُ ذكـرٍ غـير شرعيٍّ؛ فهذا مما يُنْهَى عنه، ومع هـذا؛ ففـي الأدعيـة

الشرعية، والأذكارِ الشرعية غايةُ المطالبِ الصحيحة، ونهايةُ المقاصدِ العلية، ولا يَعْدِلُ عنها إلى غيرها من الأذكار المُحْدَثَةِ المبتدَعَةِ إلا جاهلٌ، أو مُفَرِّطٌ، أو مُتَعَدٍّ»[1] اهـ.

* وقال رَحِمَهُ اللهُ: «ومن أشدِّ الناس عيبًا من يتخذ حزبًا ليس بمأثور عن النبي ﷺ، وإن كان حزبًا لبعض المشايخ، ويدَعُ الأحزاب النبوية التي كان يقولها سيد بني آدم، وإمام الخلق، وحجة الله على عباده، والله أعلم»[2] اهـ.

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٥١٠، ٥١١)

(٢) «المرجع نفسه» (٢٢/ ٥٢٥).

(٢) وقال الإمام القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«.. فعلى الإنسان أن يستعمل ما في كتاب الله، وصحيح السُّنة من الدعاء، وَيَدَعَ ما سواه، ولا يقول: (أختار كذا) فإن الله تعالى قد اختار لنبيه وأوليائه، وعَلَّمهم كيف يَدْعون»[١] اهـ.

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ﴾ [الأعراف:١٨٠]

«إن من أنواع الإلحاد في أسماء الله تعالى ما يفعله الجهال الذين يخترعون أدعية يُسَمُّون فيها الله تعالى بغير أسمائه، ويذكرونه بغير ما يُذْكَر به من أفعاله، إلى غير ذلك مما لا يليق»، ثم نقل عن القاضي أبي بكر بن العربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قوله فيما كان من ذلك القبيل

---

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (٤/ ٢٣١).

من الأدعية: «فَحَذارِ منها! ولا يَـدْعُوَنَّ أحـدكم إلا بما في كتاب الله، والكتب الخمسة، وهي: البخاري، ومسلم، والترمـذي، وأبـو داود، والنسـائي، فهـذه الكتب التي يدور الإسلام عليها، وقد دخل فيها ما في «الموطأ» الـذي هـو أصـل التصـنيف، وذروا مـا سواها[1]، ولا يقـولَنَّ أحـدكم: «أختـار دعـاء كـذا وكذا»، فـإن الله قـد اختـار لـه، وأرسـل بـذلك إلى الخلق رسوله ﷺ»[2]اهـ.

---

(١) أي الأدعية المحدثة غير المسندة، أما إذا صح الحديث المروي في شيء من الدواوين المسندة غير الكتب الخمسة المذكورة، فلا يجوز إطراحه.

(٢) «المصدر نفسه» (٧/ ٣٢٨).

(٣) وقال القاضي عياض رحمه الله:

«أذن الله في دعائه، وعَلَّم الدعاء في كتابه لخليقته، وعلَّم النبي ﷺ الدعاء لأمته، واجتمعت فيه ثلاثة أشياء: العلم بالتوحيد، والعلم باللغة، والنصيحة للأمة، فلا ينبغي لأحد أن يعدل عن دعائه ﷺ.

وقد احتال الشيطان للناس من هذا المقام، فقيض لهم قومَ سوءٍ يخترعون لهم أدعية يشتغلون بها عن الاقتداء بالنبي ﷺ، وأشد ما في الحال أنهم ينسبونها إلى الأنبياء والصالحين، فيقولون: دعاء نوح، دعاء يونس، دعاء أبي بكر الصديق، فاتقوا الله في أنفسكم، لا تشتغلوا من الحديث إلا بالصحيح»[1] اهـ.

---

(١) نقله عنه العلامة ابن علان في مقدمة «الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية» ص (١٧).

وقال الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي رحمه الله:

«ومن العجب العجاب أن تُعْرِضَ عن الدعوات التي ذكرها الله في كتابه عن الأنبياء، والأولياء، والأصفياء مقرونة بالإجابة، ثم تَنْتَقي ألفاظ الشعراء والكُتاب كأنك قد دعوتَ في زعمك بجميع دعواتهم، ثم استعنتَ بدعواتِ مَنْ سواهم»[1]اهـ.

---

(١) نقله عنه العلامة ابن علان في مقدمة «الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية» ص (١٧).

الفصل الأول

أذكار المسافر

اعلم أن الأذكار التي تُسْتَحب للحاضر في الليل والنهار، واختلاف الأحوال، وغير ذلك؛ تستحب للمسافر أيضًا، ويزيد المسافر أذكارًا نوردها فيما يلي إن شاء الله.

* يقول المسافر لمن يُخَلِّفُ:

«أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الذي لا تضيعُ ودائعُه».

* ويقول المقيم للمسافر:

«أستودعُ اللهَ دينَكَ، وأمانَتَكَ، وخواتيمَ عَمَلِكَ»[1].

---

(١) الأمانة هنا: أهله ومن يخلِّفه وماله الذي عند أمينه، وذكر =

- «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُما كُنْتَ».

- «عَلَيْكَ بتَقْوَى الله تَعالى، وَالتَّكْبِيرِ على كُلِّ شَرَفٍ»[1].

* وإذا كان سفر حج أو عمرة، قال له المقيم:

- «أُدْعُ اللهَ لنا بخير».

* فإذا ولّى المسافرُ؛ دعا له المقيمُ قائلًا:

- «اللهُمَّ اطْوِ لَهُ البُعدَ، وهوِّنْ عليهِ السَّفرَ».

= الدِّيْنَ هنا لأن السفر مظنة المشقة، فربما كان ذلك سببًا لإهمال بعض أمور الدين، والخواتيم: جمع خاتمة، وهو ما يختم به العمل، أي يكون آخره، ودعا له بذلك لأن الأعمال بخواتيمها، كما تدل عليه الأحاديث.

(١) الشرف: المكان العالي.

***فإذا أراد رُكوبَ دابته، ووضَعَ رِجْلَهُ في الركـاب، قال: «بسم الله».**

* وإذا كانت سفينة قال:

- ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ[1] إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [هود:٤١].

- ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ [المؤمنون:٢٩]

* فإذا استوى على ظهرها، قال:

- «الحَمْدُ لله، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[2] ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾» [الزخرف:١٣،١٤]

---

(١) أي: جريها ومنتهى سيرها.

(٢) مقرنين: أي مطيقين مقتدرين عليه، يعني: مـا كنـا نطيـق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

«الْحَمْدُ للهِ، الْحَمْدُ للهِ، الْحَمْدُ للهِ،

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ،

سُبْحَانَكَ إِنِي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغْفِرْ لِي، إِنهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إلا أَنْتَ»[١].

- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ فِي سفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى،

---

(١) وقد ضحك ﷺ بعد ما قال هذا الدعاء، وذلك فيما رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ أن النبي ﷺ ضحك، وأنه ﵁ عنه قال للنبي ﷺ: «يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟» فقال: «إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوبَ غيري» رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان، وصححه النووي.

وَمِن العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ».

- «اللهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، واقْلبنَا بذِمَّةٍ[١]، اللهُمَّ ازْوِ لنَا الأَرْضَ، وهوِّنْ علينَا السَّفرَ».

- «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ[٢] السَّفَرِ، وكآبَةِ[٣]

---

(١) الذمة والذمام: العهد والأمان، أي: ارددنا إلى أهلنا آمنين.

(٢) وعثاء السفر: شدته ومشقته وتعبه.

(٣) الكآبة: الحزن والتغير والانكسار من مشقة السفر، وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأموره.

المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ[1] في المَالِ والأَهْلِ».

- «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ من الحَـوْرِ[2] بَعْـدَ الكَـوْنِ[3]،

---

(١) سوء المنقلب: سوء الانقلاب إلى أهله بعد السفر، وذلـك بأن يرجع منقوصًا مهمومًا بما يسوؤه.

(٢) الحور: النقصان والرجوع.

(٣) الكور أو الكون: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، ومـن الطاعة إلى المعصـية، أي الرجـوع مـن شيء إلى شيء مـن الشر، أو الرجوع من الاسـتقامة أو الزيـادة إلى الـنقص، ومن رواه بالراء فهي الزيادة، مأخوذ من تكوير العمامـة، وهو لفها وجمعها، فالمعنى: التعـوذ مـن الانتقـاص بعـد الزيادة والاستكمال، ورواية الكون معناهـا مـأخوذ مـن الاستقرار والثبات، فالمراد التعوذ من النقصـان والتغيـير بعد الثبات والاستقرار.

وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ»[١].

* وإذا علا الثنايا كبَّر، وإذا هبطَ سَبَّحَ.

* وإذا أشرفَ على وادٍ هلَّل، وكبَّر.

* وإذا عَثَرَتْ دابتُه، فليقل: «بسمِ الله».

* وإذا نزل منزلًا قال:

- «أعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ[٢] مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ».

---

(١) هذه الأذكار في هذا الموضع حاصل مجموع الأحاديث الواردة فيه مع حذف المكرر منها.

(٢) وصَف كلماته سبحانه بالتمام، إذ لا يجوز أن يكون شيء من كلامه ناقصًا، ولا فيه عيب كما يكون في كلام الآدميين، وقيل: معنى التمام هنا أن ينتفع بها المتعوذ، وتحفظه من الآفات.

* وإذا أتى عليه السَّحَرُ، قال:

- «سَمَّعَ سامِعٌ[١] بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ[٢] عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا[٣]، وأفْضِلْ عَلَيْنَا، عائِذًا باللهِ منَ النَّارِ»[٤].

* ويكثر من الدعاء، لأن دعوة المسافرَ مستجابة.

---

(١) أي شهد شاهد، وحقيقته: ليسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمد الله ﷻ على نعمه، وحسن بلائه، وقيل معناه: انتشر ذلك وظهر، وسمعه السامعون.

(٢) حسن البلاء: النعمة، والبلاء: الاختبار والامتحان؛ فالاختبار بالخير ليتبين به الشكر، والابتلاء بالشر ليظهر الصبر.

(٣) ربنا صاحِبنا: أي احفظنا، ومَن صَحِبه اللهُ لم يَضُرَّهُ شيء.

(٤) عائذًا بالله من النار: يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد أنا عائذ بالله من النار، والآخر: أن يريد متعوذ بالله، كما يقال: مستجار بالله، فوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: ماء دافق، أي مدفوق.

الفصل الثاني

أدعية الحج والعمرة والزيارة

*** ما يفعل إذا أراد الإحرام:**

- إذا أتى الميقات، وأراد الإحرامَ؛ نوى بقلبه العمرة أو الحج.

- فإذا استوى على الدابـة، وابتـدأ السـير، اسـتقبل القبلةَ، وحَمِدَ اللهَ، وسَبَّحَ، وكبَّر.

- ثم قال: لَبَّيْكَ[١] اللهم بعمرة.

(إذا كان متمتعًا أو معتمرًا)

---

(١) لبيك: أي إجابةً بعد إجابةٍ، ولزومًا لطاعتك، والتلبية هي إجابة دعوة الله تعالى لخلقه حين دعاهم إلى حج بيته، على لسان خليله إبراهيم - عليه السلام -.

- أو: لَبيكَ اللهم بحَجةٍ وعمرة.

(إذا كان قارنًا قد ساق الهدى)

- أو: لبيك اللهم بحَجَّةٍ (إذا كان مُفرِدًا)

*وله أن يشترط خوفًا من العارض[١]، فيقول:

- «لَبيْكَ اللهُم لَبيْكَ، وَمَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تحبِسُني».

- ويقول: «اللهُمَّ هذه حَجَّةٌ - أو عُمرةٌ - لاَ رِيَاءَ فِيهَا وَلاَ سُمْعَةَ».

(١) العارض: خوف أو مرض، فإنه إن اشترط على ربه ﷻ، فَأُحْصِرَ بحبس أو مرض، جاز له التحلل من حجه أو عمرته، وليس عليه دم وحج من قابل إلا إذا كانت حجة الإسلام، فلابد من قضائها.

ثم يُلبي بتلبية النبي ﷺ، فيقول رافعًا صوتَه:

- «لَبَيْكَ اللهُم لَبيْكَ، لَبَيْكَ لاَ شريكَ لَكَ لَبيْكَ، إن الحَمْدَ والنعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ».

ويمكن أن يزيد: لَبيْكَ إلَهَ الحقِّ لَبيْكَ.

- أو: لبيك ذا المعارج[1]، لبيك ذا الفواضل.

- أو: لَبيْكَ اللهم لَبيْكَ، لَبيْكَ وسَعْدَيْكَ[2]،

---

(١) «ذا المعارج»: المعارج: المراقي والدَّرج، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى، قال عز من قائل: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ والمراد به: مصاعد السماء ومراقيها، أي: هو صاحبها، وقيل: العلو، والدرجات. والفواضل: النعم والأيادي الجسيمة.

(٢) **سعديك**: مساعدة لطاعتك بعد مساعدة. .

والخَيْرُ في يَدَيْكَ لَبيْك، والرغباءُ[1] إلَيْكَ والعملُ.

- ويَلزم التلبيةَ لأنها من شعائر الحج[2].

- وله أن يَخْلِطَ التَّلْبِيَةَ بالتهليل.

---

(١) **الرغباء**: الطلب والمسألة إلى من بيده الخير، وهو المقصود بالعمل، المستحق للعبادة ﷻ.

(٢) **قال الإمام النووي** رحمه الله: «اتفق العلماء على استحباب التلبية، ويستحب الإكثار منها في دوام الإحرام، ويستحب قائمًا وقاعدًا، وراكبًا وماشيًا، وجنبًا وحائضًا، ويتأكد استحبابها في كل صعود، وهبوط، وحدوث أمر من ركوب أو نزول، أو اجتماع رفقة، أو فراغ من صلاة، وعند إقبال الليل والنهار، ووقت السحر، وغير ذلك من تغاير الأحوال»اهـ. من «المجموع» (٧/ ٢٤٩).

ما يقول عند دخول المسجد الحرام

* فإذا دخل المسجد الحرامَ قدَّم رِجْلهُ اليمنى، وقال:

- «اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وسلِّم، اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوَابَ رَحْمَتِكَ».

- «أعُوذُ باللهِ العَظِيمِ، وَبِوَجهِهِ الكَرِيمِ، وسُلْطانِهِ القَديمِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيم».

* فإذا رأى الكَعبة رفع يديه إن شاء لثبوته عن ابن عباس رضي الله عنهما.

* ويستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال.

* ويدعو بما تيسر له، أو يدعو بدعاء عمر رضي الله عنه:

- «اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ، ومنك السَّلامُ، فَحَيِّنَا ربَّنَا بالسَّلامِ»[١].

- فإذا أتى الحجر الأسود أمسك عن التلبية[٢].

---

(١) قوله: « اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ» المراد به أن السلام من أسماء الله تعالى، وقوله: « ومنك السَّلامُ» أي: السلامة من الآفات، وقوله: « فَحَيِّنَا ربَّنَا بالسَّلام» أي: اجعل تحيتنا في وفودنا عليك السلامة من الآفات «المجموع شرح المهذب» (٨/ ١٠).

(٢) وقال بعضهم: إذا أتى بيوت مكة قطع التلبية، انظر: «جامع الأصول» (٣/ ٨٧،٨٨)، «فتح الباري» (٣/ ٤١٣)، «عون المعبود» (٥/ ٢٦٣).

ما يقول في الطواف

ينوي بقلبه طوافَ العمرةِ[١] إن كان معتمرًا، أو طواف القدوم إن كان مُفرِدًا بالحج[٢]، ويضطبع[٣] ويَرْمل[٤]، في الأشواط الثلاثة الأولى، ويمشي في الباقي.

* وإذا استقبل الحجر الأسود، قال: «اللهُ أكبر».

– وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استلم الحجر، قال: «بسم الله، والله أكبر».

---

(١) ويُسمى طوافَ الفرض أو الركن.

(٢) أو كان قارنًا قد أحرم من غير مكة، ودخلها قبل الوقوف بعرفة، أما المكي فلا قدوم له – انظر: «المجموع» (٨/ ١٣).

(٣) الاضطباع: أن يُدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على يساره، ويبدي منكبه الأيمن، ويغطي الأيسر.

(٤) الرَّمَلُ: هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا، وهو الخبب.

* ويقول بين الركنين اليمانيين:

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

وينبغي له أن يكون في طوافه خاشعًا متخشعًا، حاضر القلب، ملازم الأدب بظاهره وباطنه، وفي هيئته وحركته، ونظره، فإن الطواف صلاة، فيتأدب بآدابها، ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف ببيته، ويخفض صوته، ويُقِل الكلام، فإن نطق فلا ينطق إلا بخير، ويصون نظره عمن لا يَحل النظر إليه.

وليس للطواف ذكرٌ خاص، فله أن يقرأ من القرآن[1] والذكر ما شاء.

---

(١) لأن الطواف موضع ذكر، وقراءة القرآن أَوْلى الذكر، إلا في الدعاء المأثور في موضعه ووقته، فإنَّ فعل المنصوص

=

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

«ويستحب له في الطواف: أن يذكر الله تعالى، ويدعوه بما يُشرع، وإن قرأ القرآن سرًّا، فلا بأس به، وليس فيه ذكر محدود عن النبي ﷺ، لا بأمره، ولا بقوله، ولا بتعليمه، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية»[1] اهـ.

وإذا انتهى من الشوط السابع أزال الاضطباع،

عليه حينئذٍ أفضل، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والسجود، ونهى عن القراءة فيهما، ولأن الرسول ﷺ قال: «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاَةِ إِلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ إِلاَّ بِخَيْرٍ».

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ١٢٢، ١٢٣).

فغطى كَتِفَهُ الأيمنَ، وانطلق إلى مَقام إبـراهيـم عليه السلام، وقرأ بصوت مسموع:

﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥].

وجعل المقام بينه وبين الكعبة، وصلى عنده ركعتين.

- يقـــرأ فـــيهما بعـــد الفاتحـــة: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

- ثم يذهب إلى زمزم، ويشرب منهـا، ويصـب على رأسه[1].

---

(١) وقد قال رسول الله ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»، وقـد شربه جمع من العلماء لمطالب، فنالوها، فيرجى لمن شربـه بنية صادقة، وعزيمة صالحة، وتصديق ويقين بما جـاء بـه الشارع أن يُنيله الله مطلوبه.

- ثم يرجع إلى الركن، ويستلم الحجر الأسود.
- ثم يتجه إلى المسعى.

الوقوف على الصفا والمروة

وإذا أراد السعي، ودنا من الصفَا؛ قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾.

[البقرة:١٥٨]

ويقول: «أَبْدأُ بما بدأَ اللهُ بِهِ».

ثم يَرْقَى على الصفا، حتى يرى البيت إن أمكنه، فيستقبله، ويقول: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَـهُ الْمُلْـكُ، وَلَـهُ الحَمْـدُ،

يُحْيِي ويُمِيتُ، وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إلـهَ إلا الله وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[١] يقول ذلك ثلاثَ مراتٍ، ويدعو بين ذلك بما شاء من الدعاء[٢] من أمر الدين والدنيا لنفسه، ولمن شاء.

---

(١) هزم الأحزاب وحده: أي هزمهم بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم، بل أرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها، والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق.

(٢) فيكون الذكر ثلاثًا، والدعاء ثلاثًا، أي أنه يعود للدعاء بعد الذكر الثالث، انظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (٨/ ١٧٧-١٧٩).

وصح عن نافع مولى ابن عمر، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يدعو على الصفا، يقول: «اللهم إنك قلت: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر:٦٠]، وإنك لا تخلفُ الميعاد، وإني أسألك كما هديتَني للإسلام: أن لا تَنْزِعَهُ مني، حتى تتوفاني وأنا مسلم».

ثم يمشي المشي المعتاد حتى إذا أتى بين العمودَيْن الأخضرين سعى سعيًا شديدًا، ثم يعود لمشيه المعتاد، حتى إذا أتى المروة قال مثل ما قال على الصفا من الذكر والدعاء.

ويدعو في السعي بقوله: «رَبِّ اغفِرْ وارْحَمْ إنك أنتَ الأعَزُّ الأكْرمُ»، لثبوته عن ابن مسعود، وابن عمر رضي الله عنهم.

ويستحب أن يدعو بين الصفا والمروة في مشيه وسعيه، ويستحب قراءة القرآن فيه.

ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام

يقدم رجله اليسرى، ويقول:

- «اللهم اعصمني (أو: أعِذْني) من الشيطان الرجيم».
- «اللهم صلِّ على محمد، وسَلِّم».
- «اللهم إني أسألُكَ من فضلك».

الوقوف بعرفات

وإذا انطلق إلى عَرَفاتٍ يوم التاسعِ أكثر من التلبية، وَقَرَنَها بالتكبير.

وإذا زالت الشمس وقف في عرفات مستقبل القبلة، رافعًا يديه يدعو ـ بخفض صوت ـ ويُلبي، ويُكثر التضرع والخشوع، والتذلل والخضوع، وإظهار الضعف والافتقار، ويُلِحُّ في الدعاء، ولا يستبطئ الإجابة، بل يكون قوي الرجاء للإجابة.

ويستحب أن يكرر كل دعاء ثلاثًا، ويفتتح دعاءه بالتحميد، والتمجيد، والتسبيح لله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ويختمه بمثل ذلك.

وليكن متطهِّرًا، متباعدًا عن الحرام والشُّبهة في طعامه، وشرابه، وملبسه، ومركوبه، وغير ذلك مما معه، فإن هذه آداب لجميع الدعوات، وليختم دعاءه بآمين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

«ولم يُعَيِّن النبيُّ ﷺ لعرفة دعاءً، ولا ذكرًا، بل يدعو الرجل بما شاء من الأدعية الشرعية، وكذلك يكبر، ويهلل، ويذكر الله تعالى، حتى تغرب الشمس»[1] اهـ.

---

(١) «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/ ٣٨٠).

قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الدعاءِ يومَ عرفة، وأفضلُ ما قلتُه أنا والنبيون من قبلي: لا إلـهَ إلا الله وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وليكثر من التسبيح، والتهليل، والتكبير، والتلبية، ونحوها من الأذكار.

ويزيد في تلبيته أحيانًا إن شاء:

«إنما الخيرُ خَيرُ الآخرةِ».

قال الإمام النووي رحمه الله: «وينبغي أن يأتي بهذه الأذكار كلها: فتارة يهلل، وتارة يسبح، وتارة يقرأ القرآن، وتارة يصلي على النبي ﷺ، وتارة يدعو، وتارةً يستغفر، ويدعو مفردًا، وفي جماعة، وليدع لنفسه، ولوالديه، ومشايخه، وأقاربه، وأصحابه،

وأصدقائه، وأحبائه، وسائر من أحسن إليه، وسائر المسلمين، وليحذر كل الحذر من التقصير في شيء من هذا، فإن هذا اليومَ لا يمكن تداركُه بخلاف غيره، وينبغي أن يكرر الاستغفار، والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات، مع الندم بالقلب، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء، فهناك تُسْكَبُ العَبَرَاتُ، وتُسْتَقَال العثرات، وتُرْتَجَى الطلبات، وإنه لَمَجْمَعٌ عظيم، وموقفٌ جسيم، يجتمع فيه وفدُ الله تعالى الذين لا يشقى بهم جليسُهم، من خيار عباد الله الصالحين، وأوليائه المخلصين، والخواص من المقربين، وهو أعظم مجامع الدنيا»[1]اهـ.

(١) «المجموع» (٨/ ١١٤،١١٥) بتصرف.

وقال أيضًا رحمه الله: «ليحذر كل الحذر من المخاصمة، والمشاتمة، والمنافرة، والكلام القبيح، بل ينبغي أن يحترز من الكلام المباح ما أمكنه، فإنه تضييع للوقت المهم فيما لا يعني، مع أنه يخاف انجرارَه إلى حرامٍ من غِيبة ونحوِها، وينبغي أن يحترز غاية الاحتراز عن احتقار من يراه رَثَّ الهيئة، أو مقصِّرًا في شيء، ويحترز من انتهار السائل ونحوِه، فإن خاطب ضعيفًا، تلطف في مخاطبته، فإن رأى منكرًا محققًا، لزمه إنكارُه، ويتلطف في ذلك»[1] اهـ.

ويظل واقفًا في عرفات إلى أن تغرب الشمس، وتذهب الصفرة، ليجمع بين الليل والنهار في وقوفه.

(١) «المرجع نفسه» (٨/ ١١٦).

ثم يدفع إلى المزدلفة، وعليه السكينة والوقار، ويحترز من إيذاء الناس بالمزاحمة، فإن وجد فرجة، فالسنة الإسراع فيها، ويُكثر الذكر والتلبية.

وإذا بات في المزدلفة، وصلى الفجر بعد دخول الوقت مبكرًا، يقف على المشعر الحرام، ويستقبلُ القبلة، فيحمد الله، ويُكبره، ويهلله، ويوحده، ويدعوه، ولا يزال واقفًا حتى يُسْفِرَ جدًّا، إلى قرب الشروق، فيدفع قبل أن تطلع الشمس.

وإذا أتى مِنًى، وطلعت الشمس، لا يُعَرِّجُ على غير الرمي، فيبدأ برمي جمرة العقبة، فيقف تحتها، ويجعل مكة عن يساره، ومنى عن يمينه، ويستقبل العقبة، ثم يرمي بيده اليمنى، ويكبر عند كل حصاة.

وتنقطع التلبية مع آخر حصاة يرمي بها الجمرة الكبرى يوم النحر.

وفي أيام التشريق يرمي الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال، بسبع حصيات لكل جمرة، ويكبر على إثر كل حصاة.

فيبدأ بالجمرة الأولى، وهي الأقرب إلى مسجد الخيف، فيتقدم أمامها، وينحرف قليلًا متباعدًا عن موضع الرمي[١]، فيقوم مستقبل القبلة، قيامًا طويلًا[٢]، يدعو الله ﷻ[٣]، ويرفع يديه.

---

(١) وذلك حتى لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يُرمَى.

(٢) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «وقد وقع تفسيره -أي القيام الطويل- فيما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عطاء: كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة» اهـ من «الفتح» (٣/ ٥٨٤)، وقال النووي رحمه الله: «رواه البيهقي من فعل ابن عمر» اهـ من «المجموع» (٨/ ١٧٩).

(٣) وفي الموطأ (١/ ٤٠٧) عن نافع مولى ابن عمر: «أن ابن =

وبعد رمى الجمرة الثانية، يأخذ ذات الشمال، فيقوم طويلًا، مستقبل القبلة، ويدعو رافعًا يديه.

وليس بعد رمي جمرة العقبة (الكبرى) قيامٌ ولا وقوفٌ، غير أنه يَجْعَلُ البيت عن يَسَارِهِ، ومِنًى عن يَمينه، ويرمي[1].

عمر ﷺ كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفًا طويلًا، يكبر الله، ويسبحه، ويحمده، ويدعو الله، ولا يقف عند جمرة العقبة»، قال في «تحقيق جامع الأصول»: «إسناده صحيح»اهـ. (٣/ ٢٧٨).

(١) ويفعل ذلك في ثاني أيام التشريق، وكذا الثالث إن تأخر.

ما يقول عند الذبح أو النحر

ويقول عند الذبح أو النحر: «بسم الله، والله أكبر، اللهم إنَّ هذا مِنْكَ وَلَكَ، اللهم تَقبَّلْ مِنِّي».

ما يقول عند ذبح الأضحية

- بسمِ الله، اللهم تَقبلْ مِني، ومن أمةِ محمدٍ ﷺ.

* ويُكثِر من ذكر الله ﷻ في أيام التشريق، قال رسول الله ﷺ: «أيامُ التشريق أيامُ أكلٍ، وشربٍ، وذِكرٍ لله»، ويلزمُ الاستغفارَ، والتكبيرَ، ودعاءَ: ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

فإذا فرغ من المناسك، وأراد الخروج من مكة، طاف للوداع، بلا اضطباع ولا رَمَل، ثم صلى ركعتي الطواف، فيكون آخر عهده بالبيت.

ما يقول في زيارة المسجد النبوي[١]

عند دخول المسجد يقدم رجله اليمنى، ويقول:

- «أعُوذُ بالله العَظِيم، وَبِوَجهِهِ الكَرِيم، وسُلْطانِهِ القَديم، منَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم».
- «بسم الله، اللهم صَلِّ على محمد، وأزواج محمد»
- أو: «اللهم صَلِّ على محمدٍ وسَلِّم».
- «اللهم افتحْ لي أبوابَ رَحمتِكَ».

---

(١) ومن السنة شد الرحال إلى المسجد النبوي الشريف، لما ورد في ذلك من الفضل والأجرِ، ويستحب لمن قد أتى المدينة المنورة أن ينشيء نية زيارة قبر النبي ﷺ للسلام عليه، وعلى صاحبيه رضي الله عنهما، فينبغي أن يلزم المسلم الأدب المشروع في ذلك، وليحذَر رفع الصوت بالأذكار والأوراد على نحو ما يفعله «المزوِّرون» ومن يلقنونهم هذه الأدعية.

ثم يصلي ركعتين تحيةَ المسجد.

ثـم يسـتقبل قـبرَ النبـي ﷺ، ويقـول: «السـلامُ عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته».

ثم قبر أبي بكر ﷺ، ويقول:

- «السلام عليك يا أبا بكر».

ثم قبرَ عُمرَ ﷺ، ويقول:

- «السلامُ عليك يا عمرُ».

فإذا أراد أن يدعو تحول عن القبر، واستقبل القبلة.

وعند الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى، ويقول:

- «اللهم اعْصِمْني من الشيطان الرجيم».
- أو: «اللهم أعِذْني من الشيطان الرجيم».
- اللهم صلِّ على محمدٍ، وسَلِّم».
- «اللهم إني أسألك من فضلك».

ما يقول إذا زار البقيع

- «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأتَاكُمْ ما تُوعَدُونَ، وَإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ».

- أو: «السلامُ عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين، وإنا وإياكم، وما توعدون غدًا مؤجَّلون، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم لاحقون، اللهم اغْفِرْ لأهلِ البَقيعِ».

- أو: « السَّلامُ على أهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمنينَ وَالمُسْلمينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالمُسْتأخِرِين، وَإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

- أو: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقون، أنتم لنا فَرَطٌ[1]، ونحن لكم تَبَعٌ، أَسْأَلُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ».

---

(١) الفَرَطُ: المتقدم السابق.

الفصل الثالث

الأدعية المطلقة

* وهي جمل من الأدعية القرآنية، والابتهالات النبوية، التي صحَّت عن خير البرية ﷺ، فعلى العبد أن يأتي بما استطاع منها مراعِيًا شروط الدعاء، وآدابه، ومغتنمًا أوقات الإجابة، وأماكنها، ومنها:

* يوم عرفة من السنة، ورمضان من الشهور، ويوم الجمعة من الأسبوع، خصوصًا آخر ساعة بعد العصر إذا بقي ينتظر صلاة المغرب.

* في الطواف بالكعبة، والوقوف على الصفا والمروة، وعند السعي بينهما.

* في وقفة المزدلفة، بعد صلاة الفجر يوم النحر، وبعد رمي الجمرتين الأولى والثانية، وفي أيام التشريق.

* في جوف الليل الآخِر، وثلثه الأخير، وعامة الليل.

* في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان.

* في العشر الأُوَل من ذي الحجة.

* بين الأذان والإقامة.

* في السجود في الصلاة.

* عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.

* عند نزول المطر.

* في السفر.

* عند التقاء الجيوش في الجهاد في سبيل الله.

* حال الصيام، وعند الإفطار.
* في أي وقت من ليل أو نهـار تسـتيقظ فيـه همتـه، ويُفْتَحُ عليه في الدعاء.

ومن عجز عن الإتيان بها جميعها، فلْيقتصرْ مـن مختصراتها عـلى قـدْرٍ يـداوم عليـه، وعليـه أن يـأتيَ ببعضٍ منها مرة، وبالبعض الآخر مرة أخرى حتـى يكون عاملًا بها جميعها، غير هاجرٍ لبعضها.

وقد جعلتُها على أحد عشر حزبًا[1]، مشتملًا على أدعية منتخبة من القرآن الكريم، والسنة النبوية[2]، وقدَّمْتُ بين يديها هذا الفصل في «فضيلة الدعاء».

---

(١) الحِزْبُ: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاةٍ كالوِرْد، والحِزب: النَّوْبة في ورود الماء، ومنه قوله ﷺ: «**طرأ عليَّ حزب من القرآن، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه**» الحديث، وفيه أن وفد ثقيف سألوا الصحابة: «كيف تحزبون القرآن؟» قالوا: «نُحَزِّبُهُ ثلاث سور، وخمس سور»إلخ، رواه أحمد (٤/ ٩)، وأبو داود، وابن ماجه، وفي الحديث أيضًا: «مَن نام عن حِزْبه أو عن شيء منه» الحديث، رواه مسلم وغيره، وانظر «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٣٧٦).

(٢) علمًا بأن انتخابي إياها ثم ترتيبها اجتهاد وليس توقيفًا.

فصل

في فضيلة الدعاء

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]

وقـــال ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦]

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: **«الدُّعاءُ هُوَ العبـادَة»** ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ الآية.

وعن ابن عباس، وأبي هريرة، والنعمان بن بشير رضي الله عنهم: قال رسول الله ﷺ: **«أفضلُ العبادة الدعاءُ»**.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قـال رسـول الله ﷺ: **«لَيْسَ شَيْءٌ أكْرَمَ على اللَّهِ تعالى مِنَ الدُّعاءِ»**.

وعَنِ ابْـنِ عُمَـرَ ﷺ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّـهِ بِالدُّعَاءِ**».

وعن سلمان الفارسي ﷺ، قـال رسـول الله ﷺ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَـعَ يَدَيْـهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُما صِفْرًا خائبتين**».

وعنه ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**لاَ يَـرُدُّ القَضَـاءَ إِلا الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلا البِرُّ**»

وعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّـهُ مَـنْ لَمْ يَسْأَلِ الله تَعَالَى يَغْضَبْ عَلَيْهِ**»[1].

---

(١) وذلك لأنه إما قانط وإما متكبر، وكل واحد من الأمرين
=

وعنه ﷺ قال رسول الله ﷺ: «أَعْجَزُ الناسِ من عجزَ عن الدعاء، وأبْخَلُ الناسِ مَن بَخِل بالسلام».

وفي الدعاء معانٍ:

أحدها: الوجود، فإن من ليس بموجود لا يُدعى.

الثاني: الغِنى، فإن الفقير لا يدعى.

الثالث: السمع، فإن الأصمَّ لا يُدعى.

= موجب الغضب، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠] أي: عن دعائي، فهو سبحانه يحب أن يُسأل وأن يُلحَّ عليه، ومن لم يسأله يبغضه، والمبغوض مغضوب عليه، «فيض القدير» (٣/ ١٢).

الرابع: الكرم، فإن البخيل لا يُدعى.

الخامس: الرحمة، فإن القاسيَ لا يُدعى.

السادس: القدرة، فإن العاجز لا يُدعى.

(١)

* يتعوذ، ويُبَسْمِلُ، ويقرأ فاتحة الكتاب، فأولها ثناء، وآخرها دعاء، وهي من كل داء شفاء، ولكل سُقمٍ دواء.

* ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون٩٧-٩٨]

* ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

[البقرة:١٢٧]

* ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

* ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥]

* ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٦].

* ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران:٨].

* ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف:٢٣].

* اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ الـذي لا إله إلا أنتَ، الأحدُ الصمدُ، الـذي لم يلـد ولم

يُولَدْ، ولم يكن له كُفوًا أحد، أن تغفرَ لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم.

* اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلهَ إلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنبي، فاغْفِرْ لي، فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ».

* اللّهُمّ صَلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، وبَارِكْ على محمدٍ، وعلى آل محمد، كما صَلّيتَ، وبارَكتَ على إبراهيمَ، وآلِ إبراهيم إنكَ حميدٌ مجيدٌ.

(٢)

*لا إِلهَ إلا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ،
لا إِلهَ إلا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ،

لا إلهَ إلا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ والأرْضِ،

لا إلهَ إلا اللهُ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ.

* ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [آل عمران:٥٣].

* ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

[آل عمران:١٤٧]

* ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف:٤٧]

* ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾

[الأعراف:١٢٦]

* ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾

[الأعراف١٥٥-١٥٦]

* لا إلـه إلا الله العـليُّ العظـيمُ، لا إلـه إلا اللهُ الحكـيمُ الكـريمُ، لا إلـه إلا اللهُ، سـبحانَ الله ربِّ السـمواتِ السبعِ، ورَبِّ العرش العظيم، الحمدُ لله ربِّ العالمين.

* اللهـم احفظنـي بالإسـلام قـائمًا، واحفظنـي بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقـدًا، ولا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حاسِدًا؛ اللهـم إني أسـألُك مـن كلِّ خيرٍ خزائِنُه بيدك، وأعـوذ بـك مـن كـل شر خزائنه بيدك.

* اللهُمَّ إني أسألُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ، وَما لَمْ أعْلَم، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عاجله وآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أعْلَمْ، وأسألُكَ الجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إلَيْها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَلٍ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إلَيْها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَلٍ، وأسألُكَ مما سألَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِما تعوَّذ به مُحَمَّدٌ ﷺ، وما قَضَيْتَ لي مِنْ قضاءٍ، فَاجْعَلْ عاقِبَتَهُ رَشَدًا.

(٣)

* ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران:١٦].

* ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً[١] لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [يونس٨٥-٨٦].

* ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

---

(١) أي موضع فتنة، والمعنى: لا تسلطهم علينا حتى يفتنونا عن ديننا، ونجنا برحمتك من أيدي القوم الكافرين، وفي هذا دليل على أنه كان لهم اهتمام بأمر الدين فوق اهتمامهم بسلامة أنفسهم.

دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم ٤٠-٤١].

* ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

* ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾.

[الإسراء: ٨٠]

* لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، الله أكبرُ كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحانَ الله ربِّ العالمين، لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا بالله العزيزِ الحَكيم، اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني.

* اللهم إني أسألك فعلَ الخيراتِ، وتركَ المنكراتِ، وحُبَّ المساكينِ، وأن تغفرَ لي وترْحَمني، وإذا

أردتَ فتنـةَ قـومٍ فتَـوَفَّني غـيرَ مفتـون، أسـألُك حُبَّكَ، وحبَّ من يُحِبُّك، وحُبَّ عمـلٍ يُقـرِّبُ إلى حُبِّك.

* اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملتُ، ومن شر ما لم أعمل.

* اللهم ألهمني رُشدي، وأَعِذْني مِنْ شَرِّ نفسي.

* يا وَليَّ الإسلامِ وأهلِهِ، مَسِّكْني الإِسـلامَ حتـى ألقاكَ عليه.

* اللهم صَـلِّ عـلى محمـدٍ النبـيِّ الأمِـيِّ، وعـلى آل محمد، كما صليتَ عـلى آل إبـراهيمَ، وبـارك عـلى محمد النبيِّ الأمي، وعـلى آل محمـد، كـما باركـتَ على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

(٤)

* ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران١٩٣-١٩٤].

* ﴿ رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ١٠].

* ﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

* ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾.
[طه: ٢٥-٢٦]

* اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ، لا إلـه إلا أنـت

وحدك، لا شريك لك، المنانُ، يا بديعَ السموات والأرضِ، يا ذا الجلالِ والإكرام، يا حيُّ يا قيومُ إني أسألُكَ الجنة، وأعوذ بك من النار.

* اللهم جَدِّدِ الإيمانَ في قُلُوبِنا.

* اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزَّتِكَ - لا إله إلا أنت - أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت، والجنُّ والإنسُ يموتون.

* اللهم أصلِحْ لي دينيَ الذي هو عِصْمةُ[1] أمري، وأصلح لي دنيايَ التي فيها معاشي، وأصلح لي

---

(١) العصمة: ما يُعتصم به، أي يستمسك، ويتقوى به في أموره كلها لئلا يدخل عليها الخلل.

آخرتي التي فيها معادى، واجعل الحيـاة زيـادةً لي في كلِّ خير، واجْعَلِ الموت راحةً لي من كلِّ شرٍّ.

* اللهم إني أعوذ بـك مـن زَوال نِعمتِـك، وتحُّـولِ عافيتك، وفُجاءَةِ نِقمَتِكَ، وجميعِ سَخَطِك.

* اللهـم إني أعـوذ بـك مـن جَهـدِ الـبلاء، ودَرْكِ الشقاء، وسُوءِ القضاء، وشماتة الأعداء.

* اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، وأعوذ بك من علـمٍ لا ينفع.

*اللهـــم إني أســـألك العفـــو والعافيـــة في الـــدنيا والآخرةِ.

* اللهم إني أسألك الفِرْدوسَ الأعلى من الجنَّةِ.

(٥)

* ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٧].

* ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون:١٠٩].

* ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء٨٣-٨٥].

* ﴿ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾.

[الشعراء ٨٧-٨٩]

* اللهم إني أسألك الجنة (ثلاثًا)

* اللهم إني أعوذ بك من النار (ثلاثًا)

* اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة.

* اللهم إني أعوذ بك من العجز[1] والكسل[2]، والجبن والهَرَم[3]، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وضَلَعَ الدَّيْنِ[4]، وغَلَبَةِ الرجال[5].

---

(١) العجز: هو عدم القدرة على الخير، وقيل: هو ترك ما يجب فعله، والتسويف به، وكلاهما تستحب الإعاذة منه.

(٢) الكسل: هو عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة مع إمكانه.

(٣) الهَرَمُ: هو أقصى الكبر، وهو في معنى أرذل العمر، أي: الخرف.

(٤) ضَلَع الدَّيْن: أصل الضلع الاعوجاج، والمراد: ثقل الدين وشدته، وذلك حيث لا يجد من عليه دينٌ وفاءً، ولا سيما مع المطالبة، وقال بعض السلف: «ما دخل همُّ الدين قلبًا، إلا أذهب من العقل مالا يعود إليه».

(٥) غلبة الرجال: شدة تسلطهم كاستيلاء الرَّعاع هرجًا ومرجًا.

* اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وعملٍ لا يُرفعُ، ودُعاءٍ لا يُسمع.

*اللهم إني أعوذ بك من شرِّ سمعي، ومن شرِّ بصري، ومن شرِّ لساني، ومن شرِّ قلبي، ومن شرِّ مَنِيِّي.

* اللهم أحسنتَ خَلْقِي، فأَحْسِنْ خُلُقِي.

* اللهم حاسِبْني حسابًا يسيرًا.

* اللهم اهْدِني، وسَدِّدْني.

* يا مُقَلِّبَ القلوبِ! ثَبِّتْ قلبي على دينك.

* اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيمَ، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(٦)

* ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.
[النمل:١٩]

* ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾ [القصص:١٦].

* ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾.
[القصص:٢٤]

* ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.
[المؤمنون:١١٨]

* ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ [التحريم:١١].

* اللهــم أَحْيِنــي مِســكينًا[1]، وأَمِتْنِــي مِســكينًا، واحْشُرْني في زُمرةِ المساكين.

* اللهم اكْفِني بحلالِكَ عنْ حرامِكَ، وأغْنِني بفضْلِكَ عن مَّنْ سِواكَ.

* اللهم اجعلْ أوسَعَ رِزْقِكَ عَليَّ عندَ كِبَرِ سِنّي، وانقطاع عُمُري.

* اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيعُ، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئْسَتِ البطانة.

---

(١) يعني خاشعًا متواضعًا، قال ابن الأثير: «أراد به التواضع والإخبات، وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين».

* اللهــم بعلمــك الغيــبَ، وقــدرتك عــلى الخلــق، أَحْيِنــي مــا عَلِمْــتَ الحيــاةَ خــيرًا لي، وتــوفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لي، اللهم وأســألُك خشــيتَك في الغيــب والشــهادة، وأســألُكَ كلمــةَ الحــقِّ في الــرضى والغَضَــبِ، وأَسْــأَلُكَ القصْــدَ في الفقــرِ والغِنى، وأسألُك نعيمًا لا يَنْفَدُ، وأسألك قُرةَ عينٍ لا تنقطع، وأسألك الرِّضى بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد المــوت، وأســألك لــذة النظــر إلى وجهِــكَ، والشــوقَ إلى لقائــك، في غــير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضَلَّة، اللهم زيِّنَّا بزينــةِ الإيــمان، واجعلنا هداةً مهتدين.

* اللهــم إنــا نســألُك أن تَسْــتُرَ عَوْراتِنــا، وتُــؤَمِّنَ رَوْعاتِنا.

* اللهم إني أسألك اليقين والمعافاة.

* اللهم إني أسألك الهدَى، والتُّقى، والعفافَ، والغِنى.

* اللهم إني أسألك من فضـلك ورحمتِـك، فإنـه لا يملِكُها إلا أنت.

(٧)

* ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾.
[الفرقان٦٥-٦٦]

* ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

* ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة٤-٥].

* ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم:٨].

* اللهم ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً، وفي الآخرةِ حَسَنةً، وقِنا عذابَ النارِ.

* اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما تَحُولُ به بَيْنَنا وبَيْنَ مَعاصِيكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنا مَصَائبَ الدُّنْيا؛ ومَتِّعْنا بأسْماعنا، وأبْصَارِنا، وَقُوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجْعَلْهُ الوَارِثَ منَّا[1]، وَاجْعَلْ ثأْرنا على مَنْ ظَلَمَنا، وانْصُرْنا على مَنْ عادَانا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في

---

(١) (واجعله الوارث مني): أي أن يموت وهو - أي جسده أو بصره - صحيح سويٌّ، فكأنه ورثه، وبقي بعده.

دِينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا.

* اللهم هَبِ المسيئينَ مِنّا للمُحْسِنينَ، وأَعْطِ مُحسِنَنا ما سَأل.

* اللهم أَعِنّا على شُكْرِكَ، وذِكْرِكَ، وحُسْنِ عبادتِك.

* اللهم مُصرِّفَ القلوب، صَرِّفْ قلوبنا على طاعَتِكَ.

* اللهم صلِّ على محمدٍ عبدك ورسولِك، كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولك، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم.

(٨)

* ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾. [الأحقاف:١٥]

* ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴾ [نوح:٢٨].

* لا إله إلا أنت، سبحانك، إني كُنْتُ من الظالمين.

* اللهم عافني في جَسَدي، وعافني في بصري، واجعله الوارثَ مِنّي، لا إله إلا أنت، الحليمُ الكريمُ، سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

* اللهم استُرْ عَوْرَتي، وآمن رَّوْعَتـي، واقـضِ عنِّـي دَيني.

* اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَـلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، والهَرَمِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، اللهُمَّ آتِ نَفْسِـي تَقْوَاها، وَزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهـا، أَنْـتَ وَلِيُّهـا وَمَوْلاها، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِـنْ عِلْـمٍ لا يَنْفَـعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمنْ نَفْـسٍ لا تَشْـبَعُ، وَمِـنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا.

* اللّهُــمّ إِنّي أَعُــوذُ بِــكَ مِــنَ الْــبَرَصِ وَالجُنُــونِ وَالْجُذَام، ومن سَيِّئِ الأَسْقَامِ.

*اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ جار السوءِ في دار المُقام.

*اللهم إني أعوذ بك مـن الفقـر، والقِلّـةِ، والذِّلّـةِ، وأعوذ بك أن أظلمَ أو أُظْلَمَ.

* اللهم اغفـر ذنبـي، وخطئـي وعَمْـدِي، اللهـم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي.

* اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَعافِنِي، وَارْزُقْني.

* ربِّ اغفرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.

(٩)

* ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [غافر٧-٩].

* ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠].

* اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلاَغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

* اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللّهُمَّ إِني

أسألُكَ الجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا.

* اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي يا ربِّ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إنّك أنتَ ربي، إنه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ.

* اللهم صلِّ على محمد، وعلى أزواجه وذُرِّيَّته، كما صليتَ على آل إبراهيمَ، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركْت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١٠)

* اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي في أَمْرِي، ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ اللهُمَّ اغْفِرْ لي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذلكَ عِنْدِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لي

ما قَدَّمْتُ، ومَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَما أَعْلَنْتُ، وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي، أنْتَ المُقَدِّمُ، وأنْتَ المُؤَخِّرُ، وأنْتَ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* رَبّ أَعِنِّي، وَلاَ تُعِنْ عَلَيّ، وانْصُرْني، وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيّ، وَامْكُرْ لِي، ولاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ[1]، وَاهْدِنِي، وَيَسِّر الْهُدَى لِي، وَانْصُرْني عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيّ، رَبّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكّارًا، لَكَ ذَكّارًا، لَكَ رَهّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا[2]، إِلَيْكَ أَوّاهًا مُنِيبًا[3]، رَبّ

---

(١) امكر لي، ولا تمكر عليَّ: أي أعني على أعدائي بإيقاع المكر منك عليهم لا عليَّ كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤].

(٢) أي: خاشعًا متواضعًا.

(٣) الأواه: كثير الدعاء والتضرع والبكاء، والمنيب: الراجع إلى الله في أموره.

تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي[1]، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي[2]، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ[3] صَدْرِي.

* اللهُمَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ[4]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ

---

(١) الحوبة: الإثم.

(٢) أي: قوِّ إيماني بك، وثبتني على الصواب عند السؤال.

(٣) السخيمة هنا: هي الحقد، والمعنى: أخرج الحقد من صدري.

(٤) «ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»: لأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط وقلة الصبر، والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة، ويخاف في الغنى من الأشر والبَطَر، والبخل بحقوق المال، أو إنفاقه في إسراف، أو في باطل، أو في مفاخرة.

المَسِيحِ الدّجّالِ، اللّهُمّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الـثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَـمَا نَقَّيْـتَ الثَّـوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِـي وَبَـيْنَ خَطَايَـايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ.

* اللهُمّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْـرِ أُمّـةِ محمـدٍ ﷺ شَـيْئًا فَشَـقَّ عَلَيْهِمْ. فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمّـةِ محمـدٍ ﷺ شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ به.

* اللهـم اغفـر لي ذنـوبي وخطايـاي كُلَّهـا، اللهـم أَنْعشـني، واجـبُرني، واهـدني لصـالح الأعـمال والأخلاق، فإنه لا يهـدي لصـالحها ولا يصرف سَيِّئَها إلا أنت.

* اللَّهُمَّ إني ظَلَمْتُ نَفْسِى ظُلْمًا كَثِيرًا، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عندِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

* اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِك مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ.

* اللهم إني أعوذ بك من القسوة، والغفلة، والعَيْلة، والذِّلَّةِ، والمسْكَنَةِ، وأعوذ بك من الفقرِ والكفرِ، والفسوقِ، والشِقاق، والنفاقِ، والسُمعةِ والرِّياءِ، وأعوذُ بكَ منَ الصَّمَمِ والبَكَمِ، والجنونِ والجُذام، والبَرَصِ، وسَيِّءِ الأسقامِ.

* اللهم إني أعوذُ بكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ، وشماتَةِ الأعداءِ.

* اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك النبيِّ الأمِّيِّ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وباركْ على محمدٍ النبيِّ الأمي، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما باركتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

(١١)

* لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ،

لا إله إلا الله العليُّ العظيمُ،

لا إله إلا اللهُ ربُّ السمواتِ السَبْعِ، وربُّ العرشِ الكريم.

* اللهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحْ لي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ.

* اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأخْلاقِ وَالأعْمالِ وَالأهْوَاءِ.

* نَعَوذُ بِالله من النّارِ، نَعُوذُ بالله مِنَ الْفِتَنِ، مَـا ظَهَـرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، نَعُوذ بالله مِنْ فِتْنَةِ الدّجّالِ.

* اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّـارِ، وَمنْ شَرّ الغِنَى وَالفَقْرِ.

* اللهُمّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيـلَ، وَرَبَّ إسْرَافِيـلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النّارِ، وعَذَابِ الْقَبْرِ.

* اللهم إني أعوذ بك مـن يـوم السُّـوء، ومـن ليلـة السُّوء، ومن ساعة السُّوء، ومن صاحب السـوء، ومن جار السوء في دارِ المُقامةِ.

* اللهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ من قلبٍ لا يخشعُ، ومِنْ دُعاءٍ لا يُسمعُ، ومِنْ نفسٍ لا تَشْبعُ، ومن علمٍ لا ينفعُ، أعوذُ بكَ منْ هؤلاءِ الأربعِ.

* اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ، وَالحَرَقِ، وَالهَرَمِ، وَأعُوذُ بِكَ أن يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطانُ عِنْدَ المَوْتِ وأعُوذُ بِكَ أنْ أمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مدْبِراً، وأعُوذُ بِكَ أن أمُوتَ لَدِيغًا.

* اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم (ثلاثًا)

* اللهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وَوَسِّع لي فِي داري، وَبارِكْ لي فيما رزقتني.

* اللّهُمّ مَتّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَني، وخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي.

* اللهم اجعلني مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر، ولا تجعلني مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير.

* اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ؛ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي.

* اللهم صلِّ على محمدٍ، وعلى أهلِ بيتِه، وعلى أزواجِهِ وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد.

الفصل الرابع

الأذكار المطلقة

وهى أذكار ثبت فضلُها، ولم تَخُصَّ وقتًا من الأوقات[1].

أولاً: القرآن الكريم:

فإن قراءة القرآن آكد الأذكار، وأفضلها على الإطلاق، فلا يوجد ذكر يوازيه، فضلًا عن أن

---

(١) فعلى العبد العاقل أن يعمر وقته - بعد أداء الأذكار الموظفة - بأوراد ينتخبها من هذه الأذكار المطلقة، فيتعاهدها يوميًا حسب استطاعته، ويرددها المرات المناسبة بحيث يداوم عليها.

يكون أفضل منه، فينبغي المداومة عليها في كل حال: من ليلٍ أو نهار، سَفرٍ أو حضر، فلا يُخَلِّي عنها يومًا وليلة.

وقد ثبت بالكتاب والسنة فضائل عظيمة لتلاوة القرآن مطلقًا، وخصَّت الأحاديثُ الصحيحةُ بعضَ السور بفضائلَ خاصةٍ مثل سور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والكهف يوم الجمعة، وتبارك الملك، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتين، وكذا آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، والآيات العشر الفواتح من سورة الكهف.

فضل تلاوة القرآن المجيد

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾.

[فاطر ٢٩-٣٠]

* عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سَرَّه أن يحب الله ورسولَه، فليقرأ في المصحف**».

* وعن أبي ذر ﷺ مرفوعًا: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه، يعنى القرآن».

وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَؤُوا الْقُرْآن، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

شَـفِيعًا لأَصْـحَابِهِ، اقْـرَؤُوا الزَّهْـرَاوَيْنِ: الْبَقَـرَةَ وآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَـا غَمَامَتَـانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤُوا سُـورَةَ الْبَقَـرَةِ، فَإِنَّ أَخْـذَهَا بَرَكَـةٌ، وَتَرْكَهَـا حَسْـرَةٌ، وَلاَ يَسْـتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[1]».

* وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُـولُ ﴿ الٓمٓ ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْف، ولامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

(١) البَطَلَةُ: السَّحَرة، يقال: أبْطَلَ، إذا جاء بالباطل.

* وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهوَ عَلَيْه شَاقٌّ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

* وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَ، وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا».

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا: «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ، واصعد، فيقرأ، ويَصعد لكل آيةٍ درجة، حَتى يقرأ آخِرَ شيءٍ مَعهُ».

* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنّ الله يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ».

* وعن ابن مسعود ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«القرآن شَافع مُشفَّع، وماحِلٌ[1] مُصَدَّق، مَن جعله أمامه قاده إلى الجنـة، ومـن جعلـه خلفه ساقه إلى النار»**.

(١) يقال: لا تجعل القرآن ماحلًا: أي شاهدًا عليه، والماحـل: الساعي، والمحل: القحط المتطاول الشديد، والمراد أن من شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهـو في النـار، وفي الحديث: «وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ».

بعض الأحاديث المرفوعة الثابتة

في فضائل بعض السور

عن أبي سعيد بن المعلّى أن رسول الله ﷺ قال له: «**الْحَمدُ لله رَبّ الْعَالَمِينَ**[١]**، أعظم سورة في القرآن، وهِيَ السّبْعُ المَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ**».

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ ابن كعب ﷺ في الفاتحة: «**لَمْ ينزل فِي التَوْرَاةِ، وَلا في الإنْجِيلِ، وَلا في الزّبُورِ، وَلا في الفرقان، مِثْلُهَا**».

وعن ابن عباس ﷺ قال: «بَيْنَا جِبْرِيلُ قَاعِدًا

---

(١) يعني سورة الفاتحة.

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا[١] مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ الأَرْضَ، لَمْ يَنْزِلْ قَطّ، فَسَلَّمَ، فقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيم سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ».

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ حينَ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

وعن أُبيٍّ بن كعبٍ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له في آية الكرسي: «هي أعظم آية في كتاب الله».

وعن ابن مسعود ﷺ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

---

(١) النقيض: الصوت، ونقيض السقف: تحريك خشبه.

وعن أبي سعيد ﷺ قـال: قال رسـول الله ﷺ: **«من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين»**.

وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ يوم الجمعة، أضاء له النورُ ما بينه وبين البيت العتيق»**.

وعن أبي الدرداء ﷺ قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدّجّالِ»**.

وعن ابن عباس وأبي بكر وسعد ﷺ مرفوعًا: **«شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلاَتُ، وعَمّ يَتَسَاءَلُونَ، و إِذَا الشّمْسُ كُوّرَتْ»**.

وعن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له وهو في

بعض أسفاره: «**لقد أُنزِلت عليَّ الليلة سورةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»، يعني سورة الفتح.

وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾ هي المانعة من عذاب القبر**».

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصَمَتْ عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾**».

وعن ابن عمر ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾**».

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ**

﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ عَـدَلَتْ لـه بربـع القرآن، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، عدلت له بثلث القرآن».

وعن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، عشر مرات، بنى الله له بيتًا في الجنة».

وعن ابنَ عابس الجهني ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لـه: «يا ابن عابس! ألا أخبرك بأفضل ما تَعَوَّذ به المُتعوذون؟ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، هاتين السورتين».

وعن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: «يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قُرِئتا؟ ﴿ قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، يا عُقْبَةُ! اقرأ بهما كُلمَّا نِمْتَ، وَقُمْتَ، ما سَأَلَ سائِلٌ، ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما».

ثانيًا: الصلاة على النبي ﷺ:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[1][الأحزاب:٥٦].

(١) قال أبو العالية: «صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه وتعظيمه، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه: طلب ذلك له من الله، والمراد طلب الزيادة، لا طلب أصل الصلاة» ذكره الحافظ في «الفتح»، وردَّ القول المشهور أن صلاة الرب =

والأحاديث في فضلها والحث عليها أكثر من أن تُحصَرَ، ولكن نشير إلى أحرفٍ من ذلك تنبيهًا على ما سواها، وتبرّكًا بذكرها:

*عن أبي طلحة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ خرج عليهم يومًا يعرفون البشرَ في وجهه، فقالوا: إنا نعرف الآن في وجهك البشر يا رسول الله!» قال: **«أجل؛ أتاني الآن آتٍ من ربي، فأخبرني أنه لن يُصلِّيَ عليَّ أحد من أمتي إلا رَدَّها الله عليه عشر أمثالها»**.

= الرحمة، وفصَّلَ ذلك ابن القيم في «جِلاء الأفهام» بما لا مزيد عليه، فراجعه، وانظر أيضًا: «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٥٠).

* عن الطفيل بن أُبي بن كعب، عن أبيه ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يخرج في ثلثي الليل فيقول: «**جَاءَتْ الرَاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ**»، وقال أُبيٌّ: «يا رسول الله إني أصلي من الليل: أفأجعل لك ثلث صلاتي[1]؟»، قال رسول الله ﷺ: «**الشطر**»، قال: «أفأجعل لك شطر صلاتي؟» قال رسول الله ﷺ: «**الثلثان أكثر**»، قال: «أفأجعل لك صلاتي كلها؟»، قال: «**إذَنْ يُغفر لك ذنبك كله**»، وفي رواية: «**إذًا تُكْفى هَمَّك، ويُغفرُ لك ذنبُك**».

---

(١) أي: دعاء يدعو به لنفسه.

* وعن أنس بن مالك ﷺ عنه قال: ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة، فقال: «آمين»، ثم ارتقى الثانية، فقال: «آمين»، ثم ارتقى الثالثة، فقال: «آمين»، ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: «على ما أَمَّنْتَ؟» قال: «أتاني جبريل، فقال: رَغِمَ أنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده، فلم يصَلِّ عليك»، فقلت: «آمين»، فقال: «رغم أنفُ امرئٍ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة»، فقلت: «آمين»، فقال: رغم أنف امرئٍ أدرك رمضان فلم يغفر له»، فقلت: «آمين».

* وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا قبري عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا عليَّ وسَلِّمُوا حيثما كنتم، فسيبلغني سلامُكم وصلاتُكم».

* وعن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«إن لله في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام»**.

* وعن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثِروا الصلاة عليَّ، فإن الله وكَّل بي مَلِكًا عند قبري، فإذا صلى عليَّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمدُ إن فلانَ ابنَ فلان صلَّى عليك الساعة»**.

* وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا الصلاةَ عليَّ يوم الجمعة وليلةَ الجمعة، فمن صلّى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا»**.

* وعن علي بن حسين عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن البخيل لَمَنْ ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ»**.

* وعن الحسين ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من

ذُكِرْتُ عنده فخطِيء الصلاةَ عَلَيَّ، خَطِيء طريقَ الجنة».

* وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلسَ قوم مجلسًا لم يذكروا الله، ولم يُصَلُّوا على نبيهم ﷺ، إلا كان مجلسُهم عليهم تِرَةً[1] يوم القيامة، إن شاء عفا عنهم، وإن شاء أخذهم».**

من صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ

١ - اللهم صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيمَ، إنك حميد مجيد.

---

(١) التِرَة: النقص، وقيل: التبِعَة.

اللهم بـارك[1] عـلى محمـد، وعـلى آل محمـد، كـما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميـد مجيد.

٢- اللهم صَلِّ على محمد، وعـلى أهـل بيتـه، وعـلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعـلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد.

---

(١) من البركة: وهي النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك، فهذا الدعاء يتضمن إعطـاءه ﷺ مـا أعطـاه لآل إبـراهيم وإدامته، وثبوته له، ومضاعفته له وزيادته.

٣- اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٤- اللهم صَلِّ على محمدٍ النبي الأمِّيِّ، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأميِّ وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

٥- اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولِك، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم.

٦- اللهم صَلِّ على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٧- اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ثالثًا: التهليل

عن جابر بن عبد الله ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضل الدعاء الحمد لله، وأفضل الذكر لا إله إلا الله**».

وعن أبي هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يُحالَ بينكم وبينها، ولقنوها موتاكم**».

وعنه ﷺ: قال رسـول الله ﷺ: (مـن قـال: «**لا إلـه إلا الله» نفعته يومًا من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه**)

وعن سلمان الفارسي ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**من قال اللهم إنـي أُشـهدُكَ، وأُشـهِدُ ملائكتـكَ، وحملـةَ عرشِـك، وأُشـهِدُ مَـن في السـماوات ومـن في الأرض أنـك أنـت الله، لا إلـه إلا أنـت وحـدك، لا شريك لك، وأشهدُ أن محمدًا عبـدُك ورسـولُك**»، مَـن قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومـن قالهـا مـرتين أعتق الله ثُلُثَيه من النار، ومـن قالهـا ثلاثًـا أعتـق الله كُلَّه من النار).

وعن أبي أيـوب ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: (**مـن قـال: «لا إلـه إلا الله وحـده، لا شـريك لـه، لـه**

الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» عشرًا، كانت له عَدْلَ أربعِ رقابٍ من ولد إسماعيل).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قال: «لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»** في يوم مائة مرة، كانت له عَدْلَ عشرِ رقاب، وكُتِبَتْ له مائةُ حسنة، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئة، وكانت له حِرْزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسِي، ولم يأت أحد بأفضلَ مما جاء به، إلا أحد عمل عملًا أكثر من ذلك).

وعن سعد بن أبي وقاصٍ ﷺ قال: (جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: عَلِّمْني كلامًا أقوله، قال: **«قل: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، الله أكبر**

كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحانَ اللهِ ربِّ العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم»، قال: «فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني**»).

وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: «**أشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمتُه ألقاها إلى مريم، وَرُوحٌ منه، وأن الجنة حقّ، والنارَ حقٌّ، أدخله الله تبارك وتعالى الجنة على ما كان من عمل**»).

وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال رضيتُ بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ نبيًا؛ وجبت له الجنة**».

رابعًا: الاستغفار:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**قال إبليس: وعزتك لا أبرح أُغوِي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال: وعِزَّتي وجلالي، لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**».

وعن عائشة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته استغفارًا كثيرًا**».

وعن أَغَرَّ مُزَيْنَةَ ﷺ مرفوعًا: «**إنه لَيُغَانُ[1] على قلبي، وإني لأستغفر الله في كل يومٍ مائةَ مرة**».

---

(١) الغَيْن: الغيم، أراد ﷺ ما يغشاه من السهو الذي لا يَخْلو منه البشر، لأن قلبه أبدًا كان مشغولًا بالله تعالى، فإن عَرَضَ له وقتًا ما عارِضٌ بشريٌّ يَشغله من أمور الأمة والملة ومصالحها؛ عَدَّ ذلك ذنبًا وتقصيرًا، فيفزع إلى الاستغفار.

وعـن أبي هريـرة ﷺ قـال رسـول الله ﷺ: «**إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة**».

وعن ابن عمر ﷺ قال: إن كنا لَنَعُدُّ لرسـول الله ﷺ في المجلس يقول: «**رب اغفر لي، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم**» مائة مرة.

وعن شداد بن أوس ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال: **سَيِّدُ الاستغفارِ أنْ يقُولَ العَبْدُ: «اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي، لا إلهَ إلاَّ أنْتَ، خَلَقْتَنِي، وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما استَطَعْتُ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عليَّ، وأبُوءُ لك بِذَنْبِي، فاغْفِرْ لي ذنوبي، فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ»** مَنْ قَالَهَا بالنَّهارِ مُوقِنًا بِهـا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ موقِن بها، فَمَاتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ).

وعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**إن أوفق الدعاء أن يقول الرجل: اَللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي يا رب، فَاغْفِرْ لِي ذنبي، إنك أنت ربي إنه لا يَغْفِرُ الذنبَ إِلاَّ أَنْتَ**».

خامسًا: التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والحوقلة

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كل يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَة؟**»، فسأله سائل من جلسائه: «كيف يكسب ألف حسنة؟»، قال: «**يُسَبِّحُ مائة تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ ألفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**».

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا جُنَّتَكُمْ من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد**

لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مُقَدِّماتٍ، ومُعَقِّبات، ومجنِّبات، وَهُنَّ الباقياتُ الصالحات».

وعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**خير الكلام أربع، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**».

وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**الطُّهور شَطْرُ الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماء والأرض**».

وعن عمران بن حُصين ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ عبادِ الله يوم القيامة الحمّادون**».

وعـن أبي هريـرة ﷺ قـال رسـول الله ﷺ: «**لأن أقـول: سبـحان الله، والحمـد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس**».

وعـن جُويْريـة أم المـؤمنين ﷺ: أن النبـي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلى الصبح، وهـي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضـحى، وهـي جالسـة فيه، فقال: «**مازلتِ على الحالة التي فارقتُكِ عليها؟**»، قالت: «نعم»، فقال النبي ﷺ: «**لقد قلتُ بعدَكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مراتٍ، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحانَ الله وبحمدِه عددَ خلقِه، ورضى نفسِه، وزِنةَ عرشِه، ومدادَ كلماتِه**» وفي رواية: «**سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته**».

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»**.

وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبرك بأحبِّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده»**.

وفي رواية: سئل رسول الله ﷺ: «أيُّ الكلام أفضل؟» قال: **«ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده»**.

وعن عبد الله بن خُبيب ﷺ قال رسول الله ﷺ: **«من ضنَّ بالمال أن ينفقه، وبالليل أن يُكابدَه، فعليه بسبحان الله وبحمده»**.

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غُرست له بها نخلة في الجنة**».

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال سبحان الله وبحمده، في يوم مائة مرة، حُطّت خطاياه، وإن كانت مِثلَ زَبَدِ البحر**».

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: «قال لي النبي ﷺ: «**ألا أدلك على كنزٍ من كنوز الجنة؟**»، فقلت: «**بلى يا رسول الله**»، قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا بالله**»[1].

---

(١) قال الطحاوي في تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله»: (نقول: لا حيلة لأحد، ولا تحول لأحد، ولا حركة لأحد
=

وعن أبي هريرة ﷺ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أكثروا من قول **«لا حول ولا قوة إلا بالله»**، فإنها كنز من كنوز الجنة).

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا من غَرْس الجنة، فإنه عَذْبٌ ماؤها، طَيِّبٌ تُرابُها، فأكثروا من غراسها: لا حول ولا قوة إلا بالله»**

عن معصية الله، إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها، إلا بتوفيق الله، وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه، وقضائه وقدره، غلبت مشيئته المشيئاتِ كُلَّها، وعكست إرادته الإراداتِ كلَّها، وغلب قضاؤه الحيل كلها)اهـ. من «العقيدة الطحاوية».

فصل

ما يقول عند الرجوع من السفر

*** إذا استوى على راحلته، قال:**

- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

- سُبْحانَ الَّـذي سَـخَّرَ لَنـا هَـذَا، وَمـا كُنَّـا لَـهُ مُقْرِنينَ، وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبونَ، اللهمَّ إنَّـا نَسـألُكَ فِي سفَرِنَا هَذَا البرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِـنَ العَمَـلِ مـا تَـرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنا بُعْدَهُ، اللهـمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللهـمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُـوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ والأهْلِ.

آيبونَ، تائبُونَ، عابدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدُون.

* **ويقول في رجوعه[1] على كل شَرَفٍ من الأرض:**

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تائبون، عابِدُونَ، ساجِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

---

(١) من غزو أو حج أو عمرة كما في أول الحديث، قال الحافظ رحمه الله: «ظاهره اختصاص ذلك بهذه الأمور الثلاثة، وليس الحكم كذلك عند الجمهور، بل يشرع قول ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة، كصلة الرحم، وطلب العلم لما يشمل الجميع من اسم الطاعة» اهـ. من «فتح الباري» (١١/ ١٨٩).

* **فإذا رأى بلدته، قال:**

«آيِبونَ تـائبُونَ عابـدُونَ، لرَبِّنَـا حامِـدُون»، ولا يزال يقولُها حتى يدخُلَها.

* فإذا قدم بلده، دخل المسجدَ، فصلى ركعتين قبـل أن يجلس.

وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا الباب، والحمـد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وعلى رسوله محمـد أكمل الصلوات، وأتم التسليمات.

***

فهرس

الفصل الثالث

الأدعية المطلقة

الفصل الرابع

الأذكار المطلقة

فصل



من إصداراتنا ..

الحجاب لماذا ؟

إعداد

د . محمد بن أحمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

من إصداراتنا ..

علو الهمة

إعداد

د. محمد بن أحمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

من إصداراتنا ..

مُخْتَصَر

النَّصِيحَة

في الأذكار والأدعية الصحيحة

إعداد

د . محمد بن أحمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه



فاكس : ٢٤٣٣٢٤٩
محمول : ٠١٠ ١٩٠٠٠٣٨٠